گۆڤارا زانستێن مرۆڤایەتی یا زانکۆیا زاخۆ
مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو
Humanities Journal of University of Zakho (HJUOZ)
Vol. 4, No. 3, pp. 640-656, December-2016
hjuoz.uoz.edu.krd
p-ISSN: 2410-7557
e-ISSN: 2518-5128
journals.uoz.edu.krd

موقف جريدة ميلّيت Milliyet التركية من الحركة الكوردية وثورة أيلول في العراق (1958-1963)

دلشاد م. صالح بابلا
جامعة بولي تكنيك-دهوك، أقليم كوردستان – العراق.

https://doi.org/10.26436/2016.4.3.300

الملخص:

جريدة مليييت التركية التي صدرت في سنة 1950 تعد من الصحف المشهورة في تركيا التي لم تكن تابعة للحكومة التركية، وكانت لها جمهور كبير ويعمل فيها مجموعة من اشهر صحفي تركيا منذ نشأتها حتى الآن. كانت هذه الجريدة تساير الحكومات التركية التي حكمت تركيا في خمسينيات وستينات القرن المنصرم، وقد تابعت وقائع أحداث ثورة أيلول سنة 1961، وقد كانت لها اتجاهات خاصة حول المواضيع التالية: علاقة قيادة الثورة الكردية بعبد الكريم قاسم الذي قاد الانقلاب في تموز 1958 ضد النظام الملكي في العراق، علاقة الثورة الكردية مع الحزب الشيوعي من جهة والاتحاد السوفيتي من جهة أخرى، أحداث كركوك في سنة 1959 ودور الكرد فيها، الهجرة الكردية إلى تركيا عند اندلاع الثورة الكردية بعد وقوع العديد من المناطق الكردية تحت دائرة الحرب الدائرة بين الثورة الكردية وحكومة بغداد. ويمكن تقييم موقف جريدة مليييت من هذه الأحداث على أنها كانت تتماشا مع سياسة الحكومة التركية، ويلاحظ بان هذه الجريدة قد ابتعدت عن موقفها المحايد بشكل واضح فيما يخص الثورة الكردية في كردستان العراق، وكانت تنشر في العديد من المرات الأخبار التي كانت بالضد من الثورة الكردية ورئيسها ملا مصطفى البارزاني.

الكلمات الدالة: *ثورة أيلول، جريدة ميليت التركية، الحكومة التركية، حكومة بغداد.*

المقدمة:

تعتبر جريدة ميلَيت من الجرائد ذات الجمهور العريض في تركيا، بدءاً من تأسيسها عام 1950 ولحد الآن، نظراً لوقوف علي ناجي كاراجان Ali Naci Karacan الصحفي المهني المشهور ورائها، إلى جانب مجموعة من الصحفيين الذين كان لهم باع طويل في الصحافة التركية من أمثال سامي كوهن Sami Kohen وعبدي ايبكجي Abdi İpekçi وآخرون، وبصورة عامة كانت سياسة الجريدة مطابقة للسياسة المتبعة من قبل الحكومات التركية المتعاقبة، على الرغم من اعتبارها جريدة أهلية.

وجاءت تغطية جريدة ميلَيت التركية للثورة في العراق على الحكم الملكي عام 1958 وما أتبعها من أحداث، باعتبارها تمس مصالح وأمن تركيا بشكل مباشر، نظراً لكون العراق دولة جارة لها وتضم كلاهما السكان الكورد عينه. وانطلاقاً من ذلك، ركزت الجريدة في تغطيتها لتلك الأحداث على عدة مسائل تعكس تلك المصالح والتهديدات على أمن تركيا، لذا كانت مسائل من قبيل هجرة السكان إلى تركيا والاضطرابات على الحدود نتيجة القتال بين الحكومة العراقية والجانب الكوردي، والحركة الكوردية نفسها بقيادة البارزاني(الشيوعي) وأهدافه القومية، من أهم الموضوعات التي نالت اهتمام الجريدة.

– أهمية الدراسة: نظراً لكون جريدة ميلَيت من الجرائد المقربة للحكومات التركية المتعاقبة في الفترة محل الدراسة، فإن تغطيتها تظهر جانباً من السياسة التركية في تلك الفترة تجاه الحركة الكوردية وثورة أيلول 1961 والأحداث الجارية في مرحلة مهمة من تاريخ العراق السياسي، كما تعطي بعض المعلومات عن انعكاس الحركة الكوردية وثورة أيلول في الصحافة الأجنبية.

– **منهجية الدراسة:** اعتباراً من تركيز الدراسة على الأحداث التي جرت في فترة تاريخية معينة من تاريخ العراق السياسي، ارتأينا الاستفادة من المنهج التاريخي، ونظراً لصعوبة تغطية الصحافة التركية كلها لتلك الأحداث استخدمنا منهج دراسة الحالة والاقتصار على جريدة بعينها، كمؤشر لموقف الصحافة التركية من الموضوع محل الدراسة، ومن ثم الانطلاق من هذين المنهجين كأدوات تحليلية لبيان موقف الجريدة من الحركة الكوردية وثورة أيلول 1961.

– **مشكلة البحث:** تكمن مشكلة البحث في الأسئلة التالية: ما هي الأحداث التي ركزت عليها الجريدة؟ هل كانت الجريدة حيادية في تغطيتها للأحداث وهل راعت الجانب المهني الصحفي في تغطيتها؟ ما هو موقف الجريدة من الحركة الكوردية وقائدها البارزاني وثورته على عبد الكريم قاسم؟

– **فرضية البحث:** تتمحور فرضية البحث حول كون الجريدة مقربة من الحكومات التركية المتعاقبة خلال فترة الدراسة، لذا فإن موقفها جاء مطابقاً للرؤية الرسمية حول المصالح والتهديدات على الدولة التركية والتي تشكل سياستها الخارجية في نهاية المطاف، لذا فإن موقف الجريدة تجاه الحركة الكوردية وثورة أيلول 1961 لم تكن محايداً.

– **هيكلية البحث:** تضم الدراسة مبحثين ومطلبين لكل منهما، إضافة إلى الخاتمة. يلقي المبحث الأول الضوء على جريدة ميلَيت وثورة أيلول 1961 والفترة قبل هذه الثورة، إضافة إلى مطلبين منفصلين لكل من هذين الموضوعين. أما المبحث الثاني، فيضم تغطية الجريدة للأحداث التي جرت في العراق بخصوص الحركة الكوردية وثورة أيلول 1961 في الفترة مابين 1958 و1963 من خلال ثلاثة مطالب، الأول يبحث في تغطية الجريدة للفترة مابين 1958 و1961 في العراق والعلاقة بين الحركة الكوردية وعبد الكريم قاسم، بينما يبحث المطلب الثاني تغطية الجريدة للفترة مابين 1961 و1963، أي انطلاق ثورة أيلول و وقف القتال وبدأ المباحثات بين قيادة الحركة الكوردية وقيادات انقلاب 1963 في العراق، أما المبحث الثالث فقد خصصناه لإجراء تقييم عام على تغطية و وموقف الجريدة من الحركة الكوردية وثورة أيلول في 1961.

المبحث الأول: نبذة عن جريدة ميلَيت وثورة أيلول 1961 في العراق

يتطرق هذا المبحث إلى تقديم نبذة عن جريدة ميلَيت التركية ومؤسسها علي ناجي كاراجان، من حيث تاريخ التأسيس والاتجاه السياسي الذي اتبعته الجريدة ومؤسسها، وفي الوقت نفسه إلقاء الضوء على الحركة الكوردية وثورة أيلول 1961 انطلاقاً من عام 1958 إلى 1963، كبداية للولوج في موضوع الدراسة الرئيسي وهو تغطية الجريدة للحركة الكوردية وثورة ايلول 1961.

المطلب الأول: نبذة عن جريدة ميلَيت

أولاً: تأسيس الجريدة واتجاهها السياسي: جريدة ميلَيت من الجرائد التي تصدر يومياً في تركيا، تأسست في 3 أيار عام 1950 على يد الإعلامي المخضرم علي ناجي كاراجان. كانت الجريدة متأثرة بالأسلوب الصحفي الغربي، وسلكت اتجاهاً سياسياً قريباً من الاشتراكية الديمقراطية، لكنها سرعان ما تحولت، شيئاً فشيئاً، إلى اليسارية في أطروحاتها ونظرتها العامة نحو الأوضاع السياسية في تركيا، وهي مثل غيرها من الجرائد الصادرة في ذلك الوقت في تركيا حاولت الوئام مع السلطة السياسية القائمة آنذاك والتي كانت بيد الحزب الديمقراطي DP، بل كانت الجريدة تساند هذا الحزب حتى في حملاتها الانتخابية، لكن باستلام الصحفي عبدي ايبكجي إدارة تحرير الجريدة عام 1955، تغيرت الأمور فيها بعض الشيء، وأخذت تسلك منحى المعارضة لحكومات الحزب الديمقراطي بقيادة عدنان مندرسAdnan Menderes (1950-1960)، من ناحية أخرى كان مجيء ايبكجي إلى الجريدة، قوة دعم لها، إذ تمكن بأسلوبه المعتدل، نوعاً ما، اجتذاب قاعدة عريضة من الجمهور ذات التوجهات السياسية المختلفة للجريدة، وتمكن في غضون سنوات قليلة ارتفاع نسبة القراء من حوالي 20,000 قارئ إلى أكثر من 100,000 قارئ [1].

في الواقع، لم تكن الجريدة بمنأى عن الأحداث السياسية التي عصفت بتركيا في منتصف الخمسينيات وبداية الستينيات من القرن المنصرم، إذ أخذت الجريدة تتجه نحو مساندة المعارضة، التي كانت آنذاك متمثلةً بالحزب الشعب الجمهوري CHP بقيادة عصمت اينونو İsmet İnönü (1938-1950)، لذلك يلاحظ في تغطية الجريدة للأحداث آنذاك، أنها كثيراً ما كانت تبرز إجراءات حكومة الحزب الديمقراطي ضد أعضاء الشعب الجمهوري وصد القوات الأمنية للاحتجاجات الطلابية المناوئة للحكومة، في حين أن الجريدة كانت سابقاً تتهم مثل هذه الاحتجاجات بارتباطها بالقوى الشيوعية والرجعية أو الاسلامية[2].

بعد مجيء الحزب الديمقراطي إلى سدة الحكم في تركيا عام 1950، اتجهت الجريدة إلى نشر كل ما هو في صالح هذا الحزب، فعلى سبيل المثال، غطت الجريدة الأخبار المتعلقة بتغيير قيادات الجيش من قبل حكومة مندرس، ما يدعم موقفها، ونشرت، سواء على شكل الخبر أو كتابات علي ناجي كاراجان وغيره في الزاوية المخصصة لهم، ما يثير التساؤلات حول سبب قيام بعض الجنرالات بزيارة بيت عصمت اينونو رئيس الحزب الشعب الجمهوري الخاسر في الانتخابات[3].

لكن بتغير الظروف في منتصف الخمسينيات وتفاقم الوضع السياسي في تركيا بين الحزب الديمقراطي والشعب الجمهوري، وخروج الأزمة بين الطرفين من داخل أروقة البرلمان إلى الشارع، وظهور بوادر تدخل الجيش في الأزمة المذكورة[4]، اتبعت الجريدة ما يوحي مساندتها لحزب الشعب الجمهوري المعارض، وانتقدت إجراءات الحكومة السياسية والاقتصادية[5]، وبتدخل الجيش في 27 أيار 1960 وسيطرته على مقاليد الأمور في تركيا، أظهرت الجريدة تأييدها الكامل للانقلاب العسكري، واعتباراً من اليوم الثاني للانقلاب امتلأت صفحات الجريدة بالعناوين والكتابات حول ظروف الانقلاب ومشروعيته، وفي الوقت نفسه، ركزت على كل أخطاء وهفوات حكومة مندرس وإجراءاتها (القمعية) ضد المعارضة[6].

ثانياً: مؤسس الجريدة واتجاهه السياسي: علي ناجي كاراجان، ولد في عائلة أرستقراطية عام 1896 في مدينة اسطنبول وتوفي فيها عام 1954، بدأ مشواره الصحفي في جريدة "تصوير الأفكار" Tasvir-i Efkar وبعدها عمل في جريدة "إقدام" İkdam لصاحبها أحمد جودت، عمل مترجماً للجنرال "در غولتز" Der Goltz قائد وحدات الجيش التركي في العراق أثناء الحرب العالمية الأولى 1914-1918، وبعد الحرب قام مع مجموعة من زملائه الصحفيين بتأسيس جريدة "آكشام" Akşam[7]، وساند في كتاباته في الجريدة الأخيرة حرب التحرير التركية، وكان من ضمن الوفد التركي الذي ذهب إلى سويسرا و وقع اتفاقية لوزان عام 1923، ليؤلف بعدها في عام 1943 كتاباً تحت اسم "مؤتمر لوزان وعصمت اينونو"، وبين سنوات 1926-1935 ساهم في تأسيس جرائد: إقدام İkdam، بوليتيكا Politika، انقلاب İnkilab، بوغوين Bugün وتان Tan، لينهي مشواره الصحفي بتأسيس جريدة ميلَيت[8].

تسلم ملكية الجريدة بعده، ابنه ارجومنت كاراجان Ercument Karacan، الذي عمل هو ايضاً في الصحافة، إلى أن باعها في ثمانينيات القرن العشرين إلى آيدن دوغان Aydın Doğan رجل الأعمال التركي وصاحب مؤسسة دوغان الإعلامية[9]، وبالرغم من محاولات ابنه ارجومنت كاراجان بعده إدارة أمور الجريدة، إلا أنه قرر الاستغناء عنها، خصوصاً بعد موت مدير تحرير الجريدة عبدي ايبكجي، لذا تم بيع الجريدة إلى آيدن دوغان في 1980، وفي 2011 عاد ملكية الجريدة مرة أخرى إلى عائلة كاراجان من خلال علي كاراجان حفيد مؤسس الجريدة بالشراكة مع عائلة دميراورن Demiroren[10].

عمل علي ناجي كاراجان في عدة مهام صحفية، أحياناً من قبل مصطفى كمال باشا Mustafa Kamal Paşa (1923-1938)نفسه، منها تمثيله لوكالة أناضول Anadulu Ajansı في بلغاريا، وحاول في المراحل المختلفة من ممارسته لمهنة الصحافة، التكيف مع السلطات

السياسية القائمة، ففي الوقت الذي كان من أشد المناصرين لحزب الشعب الجمهوري ورئيسه عصمت اينونو، حينما كانت تركيا تحكم من قبل حزب واحد هو الشعب الجمهوري، حول مساندته، مع دخول التعددية الحزبية في الحياة السياسية التركية، نحو الحزب الديمقراطي بقيادة عدنان مندرس، الذي تربع على كرسي السلطة لمدة عقد من الزمن[11].

المطلب الثاني: نبذة عن الحركة الكوردية وثورة أيلول 1961 في العراق (1963-1958)

أولاً: ثورة 14 تموز في العراق والعلاقة مع الكورد: بالرغم من محدودية دور الكورد في ثورة ١٤ تموز 1958 بقيادة عبد الكريم قاسم (1963-1958)، مع ذلك كانت بمثابة مرحلة جديدة بالنسبة إليهم، فقد حققت الثورة الكثير من مطالبهم القومية، كان على رأسها تثبيت مادة في دستور الثورة المؤقت تنص على شراكة العرب والكورد في الوطن، كما كانت الثورة محل تأييد غالبية الكورد في العراق، لاسيما الحزب الديمقراطي الكوردستاني وقيادته المتمثّلة بالملا مصطفى البارزاني الذي بعث ببرقية تأييد للثورة في منفاه في الاتحاد السوفيتي ولجنة الحزب المركزية في كركوك ببيانها الصادر في ١٩٥٨/٧/١٦، أعربت فيه تأييدها للثورة و وضع إمكانات الحزب تحت تصرف الثورة وقياداتها[12].

لكن مرحلة الوئام بين الجانبين لم يدم طويلاً، وسرعان ما دبت الخلافات بينهما، متهمين بعضهم البعض، لاسيما بين سنتي 1960 و1961، وكانت من جملة الخلافات دعم وتسليح الحكومة العراقية لبعض العشائر الكوردية المناوئة للبارزانيين أصلاً، ومضايقات الحكومة لأعضاء الحزب الديمقراطي الكوردستاني وجريدة الحزب خبات "النضال"، وتخلف الحكومة عن وعودها للكورد[13]، ومن جانب آخر، كان تعامل الحركة الكوردية مع عبد الكريم قاسم وحكومته مشوباً بعدم التبصر بالتهديدات التي كانت تواجه حكمه، خصوصاً من القوميين العرب، وكانت الحركة الكوردية تتصرف أحياناً كدولة داخل دولة، مما أنتج بمجملها حالة من التوتر وعدم الثقة بين الجانبين[14].

وبالرغم من محاولات الجانب الكوردي إعادة الأمور إلى نصابها مع عبد الكريم قاسم، وإرسال مذكرة في 1961/7/30، تضم شكاوى ومطالبات الكورد، إلاّ أن قاسم لم يعر تلك المحاولات اهتماماً يذكر، مما حدا بالحركة الكوردية إلى إضراب عام في المناطق الكوردية في 1961/9/6، والتهيئة والاستعداد لأي تحرك عسكري وتصعيد للأوضاع من قبل الحكومة العراقية، وبعد اجتماع متصرف السليمانية برؤساء العشائر فيها بيوم واحد، أي في 1961/9/11، قصفت الطائرات العراقية منطقتي "دربندي بازيان و وادي خلكان"، ثم بدأت القوات العراقية بشن هجوم على المناطق الكوردية واحدة تلو الأخرى[15].

ثانياً: اندلاع ثورة أيلول 1961: بدأت الثورة قبل الحادي عشر من شهر أيلول ١٩٦١، خصوصاً في ١٩٦١/٩/٩، تاريخ حدوث الهجمات العسكرية للقوات العراقية على مناطق كوردية متعددة، تمكن فيها قوات البيشمركة من تحرير مدينة زاخو الحدودية مع تركيا[16].

لم تكن لنشوب هذه الثورة صدى على المستوى الدولي، وعانت عزلة شبه دولية، إذ تزامنت في الفترة التي حدت فيها الصراع بين القوتين العظميين، الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، أثناء الحرب الباردة، وإن تخللها بعض الدعم الدولي، خصوصاً في الفترة محل الدراسة، سواء من جانب إيران أو الاتحاد السوفيتي، إلاّ انها لم تخرج من إطار استغلال الثورة لمصالحها وتوجيه الضربة لها في النهاية، كما فعلت إيران[17].

اندلعت الثورة في 11 أيلول 1961 كما أسلفنا، وفي بداياتها، تمكنت القوات العراقية من هزيمة قوات البيشمركة وتفرقت على إثرها أغلبية هذه القوات بين المنسحبة منها واللاجئة إلى إيران، بينما بقيت أعداد قليلة منها توجهت هي الأخرى نحو الجبال، في الوقت الذي استطاعت منطقة بارزان من الصمود لبعض الوقت أمام هجمات الجيش العراقي والعشائر الكوردية الموالية للحكومة، إلى أن توصل الطرفان بوساطة من الشيخ أحمد البارزاني إلى وقف الاشتباكات وانسحاب قوات البيشمركة من بارزان وبقاء القوات العراقية

فيها بشكل مؤقت، لكن هشاشة الاتفاق وهجمات العشائر الموالية للحكومة على بارزان، دفع بالملا مصطفى البارزاني وقواته التوجه نحو مناطق "نيروة" و"برواري بالا" و"كولي" و"سندي" الحدودية المتاخمة لتركيا وبمساعدة العشائر وتنظيمات الحزب الديمقراطي هناك، تمكنت قوات البيشمركة في شهري تشرين الأول والثاني من عام 1961 من تحرير هذه المناطق بشكل كامل[18].

وكانت معركة وادي زاويتة، التي منيت فيها القوات العراقية بالهزيمة، على مشارف مدينة دهوك في 1961/12/12، إحدى المعارك الفاصلة التي ثبتت من دعائم الثورة، وقوت عزيمة الثوار في توسيع رقعة المناطق المحررة لتشمل هذه المرة منطقة بادينان بأسرها ما عدا مراكز الأقضية وبعض النواحي فيها، امتثالاً لأوامر قيادة الثورة بتجنب المناطق المأهولة بعدد كبير من السكان، وبعد هذه الانتصارات توجهت قوات البيشمركة نحو مناطق سوران ابتداءً من 1962/6/21، لتحرر حتى نهاية العام كل المواقع الإستراتيجية في شمال العراق من خانقين إلى زاخو على الحدود الإيرانية والتركية، ومن الجدير بالذكر هنا أن عبد الكريم قاسم حاول عدة مرات خلال هذه الفترة التفاهم مع الحركة الكوردية، لكنه لم يكن جدياً في ذلك[19].

هذه الانتصارات لقوات البيشمركة كان لها صدى على المستوى الدولي وكان مثار اهتمام بعض الدول بالثورة، خصوصاً على صعيد الاهتمام الصحفي العالمي بالأحداث الجارية في العراق، وقد كان للهجوم الذي شنته البيشمركة على قطعات الجيش في محور زاخو في يومي 7 و1962/8/8 والهزيمة التي ألحقتها بالجيش العراقي من تدمير فوج كامل وإسقاط طائرة حربية وغيرها من المغانم العسكرية، والهجوم والسيطرة على المنشآت النفطية في عين زالة، مقر شركة بريتيش بتروليوم British petroleum في 10-1962/11/11، أثراً بالغاً في تدني معنويات الجيش العراقي من ناحية، ومن ناحية أخرى ازدياد اهتمام وسائل الإعلام والصحافة العالمية بالثورة وانتصاراتها[20].

في بداية عام 1963، بينما كانت القوات الكوردية بقيادة البارزاني تتوجه نحو مدينة "قلعةدزة" لمواجهة بعض قوات العشائر الموالية للحكومة، حدث انقلاب 8 شباط 1963 في العراق بقيادة حزب البعث والقوميين العرب والناصريين، الذين كانوا على اتصال مع قيادة الثورة الكوردية في فترة التحضير للانقلاب، كما حصل بعض التفاهمات بين الجانبين بهذا الخصوص، إلا إن الخلافات على عدة أمور منها، مسألة كركوك والتسويف من قبل الانقلابيين في تحقيق مطالب الحركة الكوردية، حالت دون الاتفاق النهائي بينهما، إلى أن بدأ الحرب بين الطرفين مرة أخرى في 1963/6/10[21].

هكذا، أضحت الحركة الكوردية عنصراً فعالاً في الأحداث السياسية في العراق، الأمر الذي أثار قلق الدول المهتمة بالوضع العراقي، لاسيما تركيا وإيران، التي دخلتا في عقد تفاهمات مع بغداد للتنسيق فيما بينها من أجل ضرب الحركة الكوردية، خصوصاً وأن الحرب الجارية في العراق بدأ يشكل مخاوف وتهديدات لأمنها، كون هاتان الدولتان تحويان المشكلة الكوردية عينها، وقد يؤدي بذلك إلى تحريك الشعور القومي لدى السكان الكورد لديها[22]، فعلى سبيل المثال، لجأت بعض قوات "محسن بك البرواري"، الموالية للحكومة، أثناء المعارك الجارية في منطقة بادينان إلى قرية "دشتاني" الكوردية في تركيا، إذ استقبلت بالسخرية من المواطنين الكورد هناك، مما أرغمهم الاستنجاد بالسلطات التركية لحمايتهم، والتي قامت بدورها بإعادتهم إلى العراق[23].

بقيت ثورة أيلول متواصلة لما يقارب العقد من الزمن، تخللها فترات متقطعة من الهدن والمفاوضات مع الحكومات العراقية المتعاقبة، مروراً بتوصل الجانبين في 11 آذار 1970 إلى إصدار بيان الحكم الذاتي لكوردستان، لتنتهي بتوقيع اتفاقية الجزائر بين العراق وإيران عام 1975 [24].

المبحث الثاني: موقف جريدة ميلَيت من الحركة الكوردية وثورة أيلول 1961 (1963-1958)

في هذا المبحث سوف نلقي الضوء على تغطية جريدة ميلَيت للأحداث التي جرت في العراق بعد ثورة 14 تموز وعودة البارزاني من منفاه في الاتحاد السوفيتي إلى العراق،

كذلك تغطيتها لثورة أيلول 1961 بقيادة البارزاني والموضوعات الأخرى المتعلقة بالحركة الكوردية، ومن الجدير بالذكر هنا، أن كل التعابير والمصطلحات المذكورة في المطلبين الأول والثاني من هذا المبحث، هي تعابير ومصطلحات تخص الجريدة نفسها ولا تمت بالباحث بصلة.

المطلب الأول: تغطية الجريدة للحركة الكوردية بعد انقلاب 14 تموز 1958 في العراق

خلال الفترة ما بين 1958-1961، أي عند عودة الملا مصطفى البارزاني من الاتحاد السوفيتي إلى بغداد وإلى تاريخ اندلاع ثورة أيلول، تناولت الجريدة الأحداث المتعلقة بالكورد في العراق وعلاقتهم مع ثورة 14 تموز وعبد الكريم قاسم بالشكل الآتي:

أولاً: الأخبار والمقالات المتعلقة بالملا مصطفى البارزاني: ففي سلسلة مقالات للكاتب سامي كوهن Sami Kohen في الزاوية المخصصة له تحت عنوان "في دنيا السياسة" Siyaset Dünyasında، تطرق لعودة "القائد الكوردي" مصطفى البارزاني إلى العراق وما يمكن أن يشكل ذلك مشكلة أخرى لعبد الكريم القاسم إلى جانب المشاكل الذي تسببه نائبه عبد السلام عارف (1966-1963)، ويرى "كوهن" أن عودة البارزاني، الذي خدم برتبة جنرال في الجيش السوفيتي، إلى بغداد قد يبعث الشرارة، مرة أخرى، في القضية الكوردية، وإن البارزاني يسعى وراء فكرة كوردستان المستقلة ويحاول خلق علاقات مع الشيوعيين في العراق[25]. وفي تقارير للجريدة، أشارت إلى جانب من حياة البارزاني وعن كونه أمياً ومن كبار عشيرة بارزان ويحتمل أن يكون جده الأكبر هو سيد طه الشمزيني نفسه، كما يعتبر من أكثر الشخصيات شيوعية في العراق، ويقف إلى جانب رفاقه الروس وراء أحداث كركوك في 1959/7/14، الذي قتل فيها 100 شخص "تركي"، كما انه بنى دولة في مهاباد ولم يستطع أن يحميها والتجأ إلى قفقاسيا وبقي فيها 17 عام*، إلى أن عاد إلى العراق في عهد قاسم عام 1958[26]. وتشير الجريدة إلى أن البارزاني تسلم من الحكومة العراقية مبلغ 70 الف دينار من أجل إعادة قبيلته من روسيا، والبارزاني بعد عودته من الاتحاد السوفيتي سكن في بيت صباح، ابن نوري السعيد رئيس الوزراء العراقي في العهد الملكي، وأعاد أفراد قبيلته بوساطة باخرتين إلى العراق[27]. كما نقلت الجريدة أن القائد الكوردي الشيوعي الملا مصطفى البارزاني، تم توقيفه على إثر المصادمات بين الناصريين وأنصار قاسم في كانون الأول 1958، وتستند إلى ما تناقلته الصحف المصرية، التي أخذت بدورها الخبر من راديو باريس والقدس، إن الكورد في العراق نتيجة القبض على القائد الكوردي البارزاني أقدموا على الانتفاضة، إلا إن راديو بغداد نفت ذلك في نشرتها ليوم 1958/12/27[28].

ثانياً: علاقة البارزاني بالروس والاتحاد السوفيتي والشيوعية بشكل عام: نشرت الصحف المصرية خبراً مفاده أن السوفييت نقلوا من موسكو 1100 كوردي، مجهزين بالأسلحة الروسية، من أجل القضاء على القوميين (العرب) في العراق، وتشير الجريدة إلى نفي كل من العراق والروس هذا الخبر، وبيان أن هؤلاء لجئوا إلى روسيا في عام 1947، ورغبوا العودة إلى العراق[29]. ويرى كوهن في عموده الصحفي أنه سواء كان الكورد العائدين إلى العراق، عن طريق قناة السويس، مسلحين أو غير مسلحين، فإنه لا بد وأن يلحقوا بالبارزاني، بمعنى أنهم سيلتفون حول فكرة كوردستان المستقلة، إضافة إلى دفعهم بالعراق إلى الميل بشكل أكبر نحو الشيوعية[30]. ونشرت الجريدة خبراً عن وجود الضباط الروس على رأس عشيرة البارزاني، التي تقاتل عشيرة الشيخ رشيد والعشائر المتمردة، ومشاركة الطائرات الروسية في هذا القتال، التي توقفت عن القصف منذ يومين لتسقط رسائل تدعو فيها المتمردين إلى الكف عن القتال، وان من يجيء برأس الشيخ رشيد ستكون مكافئته 30 الف دينار[31]. وفي إشارة إلى تقارب الكورد من الشيوعيين، تتحدث الجريدة عن قرار الحزب الشيوعي العراقي بفصل أربع قيادات من جناحه حزب الاتحاد، وان هذا القرار اتخذ في بيت القائد الكوردي مصطفى البارزاني[32]. إضافة إلى أن الجريدة كثيراً ما استخدمت عبارة "عشيرة البارزاني الشيوعية"[33].

ثالثاً: القتال بين بعض العشائر الكوردية وقوات البيشمركة بقيادة البارزاني: غطت الجريدة لجوء أعداد كبيرة من قبيلة رشيد الكوردية، غالبيتهم من النساء والأطفال والجرحى، إلى تركيا على مدى عدة أيام، والسبب، كما يقول هؤلاء اللاجئون، هو عودة أفراد قبيلة البارزاني إلى العراق بعد ثورة 14 تموز 1958، وتهديد الحكومة والبارزاني للشيخ رشيد بإخراجه من العراق، وأوضحت وزارة الخارجية التركية بهذا الخصوص، أن تركيا ستعطي اللجوء السياسي لهؤلاء الكورد، وسيتم المحاولة للوصول إلى حل دون أن يعكر ذلك العلاقات بين الجانبين"، الأمر الذي حدا بالعراق إلى بيان أنها عززت الوحدات العسكرية على الحدود مع تركيا لمنع اللجوء إلى الأخيرة. والى جانب العشيرة السالفة الذكر، حاول كل من كلحان آغا رئيس عشيرة سكام (ريكان) وأمين اغا رئيس عشيرة مزوري اللجوء إلى تركيا، لكن القوات العراقية ألقت القبض على كلحان آغا ونقله إلى بغداد أو الموصل، كما ذكرت الصحف السورية، أن بعض العشائر الكوردية وعشيرة الهركي انتفضت ضد قاسم واستولت على منطقة رواندز الحدودية مع ايران[34]. كما تذكر الجريدة مشاركة الطائرات، لاسيما الروسية منها، في المعارك بين الشيخ رشيد وعشيرة البارزاني على الحدود مع تركيا[35]، وإنهم في حربهم مع البارزانيين والقوات الحكومية استطاعوا السيطرة على منطقة سنجان، واعتبر قاسم، نقلاً عن راديو بغداد، أن انكلترا وامريكا تدعمان مثل هذه المحاولات ولا يريدون استقلال العراق، لكن حسب وكالة الشرق الأوسط، فإن القوات الحكومية العراقية ستنسحب قريباً من منطقة اربيل وإلا فإنها ستواجه الإبادة[36].

ارتباطاً بالقتال العشائري، نشرت الجريدة تقريراً للكاتب نجم الدين أونور Nacmadin Onur وذكرت فيه بعض تصريحات كلحان آغا رئيس عشيرة ريكان، إذ يقول: "أياً ما يقوله جمال باشا وما يقوله الشعب سنفعله" (جمال جورسل قائد انقلاب 1960 التركية ورئيس البلاد بعد ذلك)، " السبب الوحيد لهذا هو الحكومة العراقية. عشيرة البارزاني متحكمة في كل شيء بالمنطقة الذي نتواجد فيها. ما يريده ملا مصطفى يفعله. هاجمونا بقوة قوامها 3 آلاف شخص. ضربنا من أربعة جبهات. قتل منا 60 شخص واسر 200 شخص. وجدنا الحل في الهرب"، "إذا استمر الحرب فان الجميع سيهربون"، "حتى لا يتم القضاء على عشيرة البارزاني ويموت الملا بارزاني لن يعود الى العراق"، وتنقل التقرير على لسان بعض اللاجئين أن الحرب بين العشائر قد اشتدت في العراق وقتل في صفوفهم 18 شخصاً آخرون، ولم يبقى من عشيرة كلحان اغا في العراق سوى 1000 شخص يقاتل منهم 150-200 فقط قوات البارزانيين، كما إن هذه القوات أيضاً ستنسحب لنفاذ الذخيرة لديها، واشار التقرير أيضاً إلى قرار كلحان اغا أنه سيعود إلى العراق في حال عودة الاستقرار إليها، نظراً لوجود أموال وأراضي العشيرة فيها[37].

رابعاً: أحداث كركوك والكورد: نقلت الجريدة أحداث 14 تموز 1959 في كركوك والقتال بين الكورد و"الترك" فيها، ويُعتقد أن قبل 10 أيام من وقوع هذه المصادمات، جاء البارزاني إلى كركوك وقام بترتيب الأمور، كما إن الكورد دمروا ممتلكات "الترك" فيها، وقتلوا ما لا يقل عن 100 شخص منهم، إلى جانب مقتل 50 من الكورد، واستمرت هذه الأحداث لمدة 4 أيام ولا يزال الأحداث جارية بشكل أو بآخر، ورغم تشكيل "الترك" في كركوك أكثرية السكان فيها، إلا أنه وبمساعدة الفرقة الثانية للجيش العراقي ورفاقه من الروس، استطاع الكورد التغلب عليهم[38]. ونشرت الجريدة، بعد شهر من هذه الأحداث، أنه تم القبض على معروف البارزاني (الصحيح هو معروف البرزنجي) رئيس بلدية كركوك بتهمة القتل العام في كركوك وأكثر من 300 شخص شيوعي، وتم تشكيل لجنة لغرض تعويض "الترك" المتضررين من أحداث كركوك[39]. وفيما يتعلق بهذه الأحداث، ذكر بعض الشهود في محاكمة الجنرال ناظم الطبقجلي، المشارك في أحداث الموصل أثناء حركة الشواف عام 1959، في شهاداتهم أنه عند زيارة الملا مصطفى البارزاني إلى كركوك، اتهم "الترك" فيها بالتسبب بوقوع القتال بين الشيوعيين و"الترك" في كركوك[40]. وفي مواضع أخرى تتحدث الجريدة عن وصول أعداد كبيرة تقارب الألف من "الترك"، أغلبيتهم من النساء

والأطفال، من كركوك إلى الأراضي التركية، هرباً من ظلم عشيرة البارزاني الشيوعية وضغوطاتها المستمرة وتهديدهم بالموت من قبلها، وأن السلطات المحلية في محافظة هكاري التركية نقلت هؤلاء إلى قرية بيوك جيفتليك Buyokciftlik التابعة لقضاء يوكسكوفا Yuksekova، وتقلت الجريدة عن بعض هؤلاء اللاجئين قولهم أن تحمل التعذيب الذي تمارسه عشيرة البارزاني على "الترك" في كركوك لا يكون إلا بالموت، هذه العشيرة تحض "الترك" في كركوك على أن يصبحوا شيوعيين في كل فرصة، وعندما لا تصل إلى مبتغاها، تهجم على البيوت وتخطف النساء والأطفال ويمارسون التعذيب، كما أن السلطات التركية تنوي إعطاء هؤلاء الجنسية التركية وإسكانهم في أناضول الوسطى وإرسال المزيد من وحدات قوات الجندرمة إلى الحدود من أجل منع وقوع الأحداث والمعارك على الحدود[41].

خامساً: أخبار متفرقة: منها، أنه يعتقد أن العشائر المنافسة لمصطفى البارزاني والذي يعتبرون من الكورد القوميين، هم وراء محاولة اغتيال الجنرال قاسم في تشرين الأول عام 1959[42]. المستفيدون الوحيدون من إلغاء قرار منع النشاط الحزبي هم اليساريون ولاسيما الحزب الشيوعي والحزب الديمقراطي الكوردي الموحد الذي يرأسه مصطفى البارزاني[43]. محاكمة 8 آغوات من مواطني تركيا، منهم فنياس كارتال وأخوته، بتهمة مجيئهم من روسيا قبل 36 عام وخدمتهم في الجيش الروسي، إضافة إلى صلتهم الوثيقة بالقائد الكوردي في العراق الملا مصطفى البارزاني[44].

المطلب الثاني: تغطية الجريدة لثورة أيلول 1961-1963

تختلف هذه الفترة عن سابقتها في أن جل الاهتمام قد ركز على قضيتين رئيسيتين، هما بدأ التمرد من قبل الكورد على الحكومة العراقية (انطلاق ثورة أيلول في 1961/9/11) وقضية اللاجئين العراقيين إلى تركيا، وهو ما سنوضحه على الشكل الآتي:

أولاً: التمرد الكوردي على الحكومة العراقية: بالرغم من انطلاق الثورة الكوردية في 11 أيلول 1961، إلا إن الجريدة نشرت الخبر عنها في 18 أيلول، ذاكرة أن التمرد الكوردي على الحكومة العراقية مستمر منذ خمسة شهور واشتد في الأربعة والخمسة الأيام الأخيرة لتنتشر على طول 400 كم على الحدود العراقية-التركية والعراقية-الإيرانية[45]. كما تذكر الجريدة أن المصادر العراقية الرسمية بدأت تعترف بوجود تمرد كوردي، لكن هذه المصادر تعتبره تمرداً صغيراً وبسيطاً وأن السلطات أرسلوا قطعات عسكرية إلى المنطقة وقتلوا 136 كوردياً، أما المصادر غير الرسمية، تشير إلى أن الكورد الموجودين في القطعات العسكرية العراقية، هربت من قطعاتها والتحقت بقبائلها وبدأت بالمصادمات، ويعتقد أنه بعد أن انقلب قاسم على الشيوعيين، دُفع بالبارزاني ليتحرك ضده[46]. باشتداد القتال على الحدود، قامت القوات التركية والإيرانية بزيادة الإجراءات العسكرية على حدودهما، من أجل منع البارزاني وعشيرته من الاجتياز، نتيجة الهزيمة التي لحقت بالبارزاني من قبل القوات العراقية، وقوات البارزاني المنحصرة في زاخو تحاول اجتياز الحدود التركية ومنها إلى إيران في حال لم تستطع اجتياز الأراضي الإيرانية من منطقة زيبار، كما أن طائرات الكشف التركية، جراء ذلك، تراقب الحدود[47]. وتنقل الجريدة خبراً عن جريدة الثورة العراقية أن البارزاني، بعد أن اجتاز مع قواته الحدود الإيرانية إلى مدينة مهاباد، تم توقيفه من قبل إيران، وأن المتمردين الكورد الداعمين للبارزاني بعد أن منوا بالهزيمة على يد قوات قاسم، التجئوا إلى المناطق الجبلية وينوون القيام بحرب العصابات، هذه القوات تقدر ب 6000 آلاف عنصر متمركزة في المناطق الجبلية من محافظتي اربيل والسليمانية[48]، لكن الحكومة الإيرانية من جانبها نفت خبر توقيف البارزاني في إيران، وذكرت صحيفة "العهد الجديد" السورية خبر جرح البارزاني نتيجة المعارك وهروبه[49].

رغم قصف القوات العراقية وهجماتها لتطهير المنطقة في الشهر الحادي عشر من 1961، إلا إن نشاطات القبائل الكوردية في المنطقة الشمالية لا تزال مستمرة، ودمرت القوات العراقية نتيجة ذلك 500 قرية كوردية، من ضمنها قرى القبائل التي لم تشترك في المعارك، كما أن المدنيين أيضاً قد تعرضوا نتيجة القتال للضرر، ورئيس الوزراء قاسم ذكر في تصريحاته أن الانقلاب الكوردي بإصابة قائده البارزاني وهروبه

قد وصل إلى نهايته، وأن التمرد الذي بدأ في صيف العام، تم القضاء عليه في الشهر الحادي عشر–هنا تذكر الجريدة أنه من المعلوم أن البارزاني لم يصب بجروح ولا يزال يقود العصابات في الحرب مع القوات العراقية– وأن السلطات العراقية ألقت القبض على اثنين من الانجليز، وأن الانجليز يدعمون الانقلاب الكوردي ومولته بمبلغ 1,700,000مليون وسبعمائة ألف دولار[50].

في 1961/12/7*، هاجمت قوات الملا مصطفى رئيس عشيرة بارزان، التي تحرض الشعب على التمرد ضد الجنرال قاسم، مدينة زاخو، ودامت المصادمات بين 500 من قوات البارزاني مع أهالي زاخو والقوات العراقية 12 ساعة، قتل على إثرها 25 من القوات العراقية و28 بارزاني، إضافة إلى أكثر من 100 جريح من الطرفين، وبعد انسحاب البارزانيين، وجد بين القتلى والجرحى خرائط باللغة الروسية والأسلحة والقنابل اليدوية روسية الصنع[51].

في بداية كانون الثاني من عام 1962، تذكر الجريدة أن الكورد المجهزين بمختلف الأسلحة المتطورة مستمرون بالحرب مع القوات الحكومية والعشائر المنافسة، وأن قاسم سير القوات الجوية أيضاً ضد المتمردين الكورد، كما تم نقل الكورد المتواجدين ضمن القوات الحكومية المتمركزة في المنطقة الشمالية إلى مكان آخر، وعلم بتمرد لأنصار البارزاني نتيجة وقوع 200 منهم في كمين للكورد الموالين للحكومة، ويقال أن البارزاني هرب إلى روسيا، لكن حسب خبر آخر فإن البارزاني يقاتل على رأس عشيرته[52].

في موضع آخر، تنقل الجريدة خبراً عن مواصلة البارزانيين القتال في المنطقة الشمالية من العراق مع العشائر المنافسة لها في مواقع قريبة من الحدود التركية، وأن عصابات البارزاني هاجمت ثكنة عسكرية عراقية في مدينة زاخو وقتلت 15 جندياً، وأن أهالي قرية تل نشر العراقية جوار هذه المنطقة هربوا، على إثر سماعهم بمجيء البارزانيين إلى قريتهم[53]. وترى الجريدة إن البارزاني، الذي أُعلن كمتمرد من قبل الحكومة العراقية، لا يزال يهيمن على اربيل، كركوك، السليمانية وزاخو، إضافة إلى هيمنته على نصف الموصل، كما أن البارزاني الذي بيده آخر الأسلحة الانجليزية المتطورة، يمتلك قوة مجهزة قوامها 40 ألف عسكر، ويعتبر هذه القوات، قوات مدربة ومحاربة، ثم إن قاسم، كما يرى المهتمون، لا يجد مخرجاً مع البارزاني، والأخير الذي قطع علاقته بصورة فعلية مع العراق، لا يزال بين فترة وأخرى، يمارس القتل العام على الحدود التركية–العراقية[54].

ذكرت صحيفة الأيام السورية، خبراً مفاده أن سوريا عززت وحداتها العسكرية على الحدود مع العراق وأن القوات الجوية العراقية قصفت قبل أيام المتمردين الكورد في شمال وشمال غرب العراق وقضت عليهم، و وفقاً للأخبار الواردة من العراق، أرسل قاسم وحدات عسكرية أخرى إلى الشمال، للقضاء على آخر من تبقى هناك من المتمردين الكورد[55].

ونشرت صحيفة سويدية باسم " Dagenk Nyhnter" التي أشارت إلى الأحداث الواقعة أثناء حركة الشواف عام 1959 وبعدها، أن قوات الملا مصطفى البارزاني، رغم تعرضها للقوات الجوية والبرية العراقية لا تزال تتقدم وتمارس القتل العام من غير أي اعتبار للنساء والأطفال، كما إن الفرق السرية الكوردية داخل الموصل تفتح النار بشكل عشوائي، مما أحدث حالة من الذعر لدى الأهالي، وأن التمرد الكوردي بدأ يشتد اعتباراً من عام 1959 وبعد أن قامت عصابات البارزاني باقتحام سجن الموصل وإنقاذ 100 من رفاقهم، قتلوا السجناء الآخرين البالغ عددهم 109 سجيناً، إضافة إلى اقتحام منزل مدير أمن الموصل وقتل ابنته البالغة 16 عام، بينما قامت الحكومة العراقية بإرسال القوات المشكلة من عشيرة زيبار التي لم تلتحق بالبارزانيين الشيوعيين صوب الموصل بإسناد من القوات الجوية، مما أدى ذلك إلى مقتل 500 من البارزانيين، لكن هذا النصر لم يدم طويلاً، إذ قامت هذه القوات باقتحام بنوك المدينة والتوجه نحو الجبال وأخذ الإتاوة من المناطق الواقعة في طريقهم، وذكرت الصحيفة المذكورة أن تركيا، إيران وسوريا أغلقت حدودها بوجه احتمالات الاجتياز وإن طائراتها تراقب الحدود بشكل مستمر[56].

في 1962/6/27، نشرت الجريدة خبر تطويق القوات الحكومية للقوات الكوردية المتمردة وقطع الطرق عليهم[57]. وفي حادث آخر على الحدود التركية، ذكرت الجريدة عن اختراق طائرتين عراقيتين الأجواء التركية مسافة 30 كم وقصفت الثكنة العسكرية التركية في قرية كرور بقضاء اولودر التركية على الرغم من رفع الجنود الأتراك الراية التركية، إلا إن الحادث لم يسفر عن إصابات في صفوف الجنود، كما تم حرق قريتين عراقيتين على الحدود بعد أن أفرغها سكانها[58].

ونشرت الجريدة في 13 تموز 1962 خبراً عن تعرض ثلاث من القرى التركية للقصف العراقي، ظناً منها أنها قرى عراقية، بينما كانت تحاول قصف بعض القرى الحدودية لورود أنباء عن وجود الملا البارزاني القائد الكوردي المتمرد في إحدى هذه القرى، إلا إن السلطات نفت ذلك وذكرت أن الحادث كان مجرد سقوط قاذفة على منطقة قريبة من الحدود في قضاء سلوبي التركية من دون تسجيل أية إصابات[59]، وفي اليوم نفسه حصل أن دخل بعض أنصار البارزاني إلى قرية اوان Avan التابعة لمدينة شمدينلي التركية واشتبكوا مع قوات الجندرمة هناك، مما أدى إلى "استشهاد" جندي وجرح اثنين آخرين، وقد وصفت الجريدة هذا الحادث باعتباره من ضمن الاعتداءات العراقية المتواصلة على الحدود التركية[60]، وفي زاوية الموقف Durum من الجريدة، ألقي الضوء على مخاطر ما يجري على تركيا، خصوصاً وأن ما يجري في العراق يحصل في المناطق الحدودية القريبة من تركيا والتي يعيش فيها نسبة كبيرة من مواطني تركيا ذوي الأصول الكوردية والذين يصرون على هويتهم الكوردية هذه، كما إن الحكومة التركية لحد الآن لم تبد موقفاً أو وجهة نظر تجاه النضال القومي الكوردي خارج الحدود التركية، الأمر الذي يتوجب عليها أن تتعامل بدقة مع هذه المسألة ولزوم تحديد سياسة تجاهها واتخاذ الإجراءات الفورية وفقاً لذلك[61].

سامي كوهن في عموده الصحفي، ألقى الضوء على المشاكل الداخلية والخارجية الذي يعاني منه عبد الكريم قاسم، وبين إن أكثر ما يشغل قاسم هو التمرد الكوردي، وبالرغم من ترك البارزاني لمطلب الاستقلال والاكتفاء بالحكم الذاتي-نقلاً عن مراسل راديو سويدي قابل البارزاني-إلا إن قاسم يحاول عن طريق الطائرات الحربية عزوف الكورد عن هذا المطلب والذي يبدو أنه لن ينجح في ذلك أيضاً[62]، وفي رأي تطرحه الجريدة للسياسة التي يجب أن تتبعها تركيا تجاه العراق، رداً على تجاوزاتها على تركيا، هو أن تستدعي تركيا سفيرها في العراق، وترى الجريدة أن مطالبة وزير الخارجية التركي بتشكيل لجنة تحقيق حول التجاوزات العراقية على الحدود التركية لن تكون مهمة سهلة على أرض الواقع فيما لو دخلت حيز التنفيذ، فالمنطقة الشمالية من العراق تقع تحت سيطرة الملا البارزاني، مما يتطلب موافقته على دخول اللجنة إلى تلك المناطق[63].

في 7 تشرين الثاني 1962، ذكرت الجريدة عن اختراق آخر لطائرتين حربيتين عراقيتين للأجواء التركية، إذ كانت ترافق قافلة المساعدات العسكرية للقوات الحكومية المحاصرة لقوات البارزاني قرب الحدود التركية[64]، وحصل اختراق آخر للطائرات في 27 كانون الأول، أثناء ورود أخبار عن تواجد اثنين من أبناء الملا مصطفى البارزاني مع القوة البالغة 3000 آلاف رجل، التي اشتبكت منذ وقت مع القوات الحكومية في قضاء ميركسور التابعة لمحافظة أربيل[65].

ونقلت الجريدة خبراً عن صحيفة الجمهورية العراقية تخص اعتقال السلطات العراقية بعض ملاك الأراضي الكورد، الذين وقفوا بوجه تطبيق الإصلاح الزراعي، وبعد أن وعد بعض هؤلاء بعدم مساعدة البارزاني، تم إطلاق سراحهم بأمر من عبد الكريم قاسم[66].

في الأيام الأخيرة من عام 1962 وبداية 1963، بدأت الجريدة تنشر الأخبار المتعلقة بمقتل البارزاني، ففي خبر أرجع سبب مقتله إلى الجرح الذي أصاب به سابقاً، فيما أرجع خبر آخر سبب مقتله إلى تعرضه لغارة جوية حكومية في أحد الكهوف الواقعة على الحدود التركية ووفاته في أحد القرى التابعة لمنطقة سيدكانٍ Sidekan في العراق، كما إن قائد الكورد البارزاني سلم قيادة الحركة إلى قاتل 6 جنود أتراك حاجي دينتش Haci Dinç، وسلم الإدارة إلى ابنه عبيد الله ولم يسلمه لنائبه عكيد Agid مدير تربية العمادية، إضافة

إلى ذكر الجريدة عن وجود خلافات بين هذين الأثنين، مع ذلك، نشرت الجريدة بداية 1963 خبراً تنفي ادعاءات مقتل البارزاني وأن الأخير وجد الضرورة لبناء محطة راديو كوردية من أجل الوقوف ضد الإشاعات المضادة[67].

وتحدثت الجريدة في كانون الثاني 1963 عن سيطرة البارزانيين على موقع عين زالة النفطي، وفي منطقة بياردر Beyardere استولى البارزانيون على 5 دبابات و 6 قاذفات وهناك العديد من الجرحى في صفوف القوات الحكومية بعد أن هزمتها في هذه المنطقة، كما عُلم أن أحدى الطائرات العراقية لجأت إلى البارزانيين[68].

بعد يوم من انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣، نشرت الجريدة خبر وقوع الانقلاب، وأوردت الأسباب التي أدت الى الانقلاب، من ضمنها الحرب الذي شنه عبد الكريم قاسم على الكورد والخلافات مع الشيوعيين، إضافة إلى الخلافات مع الناصريين والقوميين في العراق، كما ذكرت الجريدة عن اعلان ممثل البارزاني شريف واني(وانلي) وقف القتال مع القوات الحكومية لحين معرفة موقفهم تجاه الحركة الكوردية، وذلك عند زيارته لمنظمة الصليب الأحمر في جنيف، وفي خبر آخر نشرت الجريدة الخبر المتعلق عن بدأ المحادثات بين الانقلابيين واثنين من ممثلي الحركة الكوردية، ونقلت تصريحات جلال الطالباني احد الممثلين عن الحركة بخصوص الوضع الجديد، إذ تحدث عن تدمير ٢٠٠ قرية كوردية وسجن العديد من أعضاء الحزب الديمقراطي الكوردستاني في عهد عبد الكريم قاسم ونفيه عن الاشتباك مع أعضاء الحزب الشيوعيين، بينما نقلت خبراً عن عبد السلام عارف بخصوص قرار البارزاني إطلاق سراح الجنود الأسرى لدى الحركة الكوردية[69].

ثانياً: حالات اللجوء إلى تركيا والقتال بين العشائر: بعد انطلاق ثورة أيلول 1961 بأيام، ذكر والي محافظة هكاري التركية أنه لم يحدث حالات لجوء إلى تركيا بعد التمرد في العراق وأنهم سيتعاملون وفق القواعد الدولية للجوء في حالة التجاء غير المسلحين إلى تركيا[70].

نشرت الجريدة عن وقوع اشتباكات عنيفة بين البارزانيين وعشيرة برواري في كانون الاول ١٩٦١على الحدود التركية- العراقية، ومن اجل إنقاذ أنفسهم من مضايقات البارزانيين، حاولت أفراد عشيرة برواري اللجوء إلى تركيا، إلا إن الحدود المغلقة حال دون ذلك، وقد صرح احمد توبال اوغلو Ahmet Topaloğluوزير الداخلية التركي عن اجتياز أفراد عشيرة برواري مسافة ٥٠ م الحدود التركية في ٢٨ كانون الاول ١٩٦١، إلا ان هؤلاء لم يقتلوا نتيجة لذلك، وإنما البارزانيون المتواجدين على الحدود هم الذين فعلوا ذلك[71]، ونقلت الجريدة خبراً عن لجوء 150 كوردي عراقي إلى تركيا في بداية نيسان 1962، نتيجة الاشتباكات بين القوات الحكومية وأنصار البارزاني على الحدود[72]. وفي 8 تموز 1962 ونتيجة قصف الطائرات العراقية لقوات البارزاني، أحرقت قريتي باشرا وزيني Basra, Zeyni، وعلى إثرها حاول أهالي القريتين اجتياز الحدود التركية، لكن حال نهر هزين(هيزل) Hezin دون ذلك[73].

وفي حادث آخر، هاجم أنصار البارزاني قرية اوان التابعة لمدينة شمدينلي التركية في 13 تموز 1962، وعند محاولتهم أخذ أغنام أحد الرعاة، تدخلت قوات الجندرمة ونتيجة الاشتباك بين الطرفين استشهد جندي، بينما قتل ثلاثة من أنصار البارزاني[74].

وحول هذا الموضوع، نشرت الجريدة خبراً عن إصدار وزير الداخلية التركي تعليمات لقيادة الجندرمة بمنع اللجوء الجماعي إلى الأراضي التركية، الأمر الذي أدى إلى تعزيز الإجراءات من قبل قوات الجندرمة على الحدود، كما تم إعادة 75 شخص من إحدى العشائر إلى العراق، الذين التجئوا إلى تركيا العام الماضي[75]، وهؤلاء يعتبرون من عشيرة بارزان، وقد دخلت وزارة الخارجية التركية في محادثات مع الجانب العراقي حول إعادتهم، نظراً لتسببهم الكثير من المشاكل لتركيا، لاسيما تحريض أهالي جنوب شرق تركيا على المؤسسات الرسمية التركية وإعطاء المعلومات حول المنطقة للبارزاني، الذي يريد السيطرة على هذه المناطق أيضاً، لذلك تم إعادتهم إلى العراق[76].

في تشرين الثاني 1962، لجأت 53 عائلة تركية من العراق إلى تركيا نتيجة حالة الحرب الموجودة في شمال العراق، هؤلاء لجأوا إلى العراق عام 1928 بإذن من الحكومة التركية

آنذاك [77].ونشرت الجريدة خبر إلتحاق عشيرة كوجر Kocer مع قواتها البالغة 3500 مسلح بالبارزاني، هذه العشيرة لجأت سابقاً إلى إيران في منطقة قريبة من الحدود التركية[78].

ونقلت الجريدة أقوال كلحان آغا رئيس عشيرة ريكان على أنه يريد العودة إلى العراق، لكنه لا يثق بعبد الكريم قاسم، لذلك لن يعود إلى العراق، وأضاف أن الروس بنوا قاعدة جوية في المناطق الجبلية التي يختبأ فيها البارزانيون وأن الروس أعطوهم الصواريخ أيضاً[79].

ثالثاً: الأخبار المتعلقة بالبارزاني: في الواقع لم تختلف الأخبار التي ركزت عليها الجريدة حول شخص قائد ثورة ايلول الكوردية عن الأخبار التي ذكرناها في الفترة قبل انطلاق الثورة، وخلال هذه الفترة كثيراً ما استخدم عبارة القائد الكوردي البارزاني المتمرد، بالإضافة إلى التركيز حول كونه شيوعياً وخدم لسنوات في صفوف الجيش الأحمر السوفيتي، وأن هدفه النهائي هو فكرة كوردستان الحرة وتشكيل جمهورية كوردية عن طريق توحيد جميع الكورد المتواجدين في العراق، سوريا، إيران، تركيا وارمينيا[80]. وتذكر الجريدة حول كون البارزاني مثل أبيه، الذي انتفض ضد الإدارة العثمانية وأعدم في 1908، يسعى إلى تشكيل دولة كوردية مستقلة، وأول ما ظهر اسمه كان في عام 1942، عندما بدأ القتال ضد الحكومة العراقية آنذاك، ليلجأ بعدها إلى إيران ويؤسس جمهورية مهاباد عام 1946[81].

وفي خبر طريف نشرته الجريدة في نهاية عام 1962 حول توقعات إحدى المنجمات المشهورة في تركيا عن عام 1963، إذ ذكرت أن البارزاني سيصاب مرة ثانية، وسيكون موفقاً في العام الجديد إلا إن ذلك لن يدوم طويلاً[82].

وفي مواقع أخرى من الجريدة، نشرت أخبار عن بعض الأشخاص الذين يسرقون ممتلكات القرى ويضايقون أهالي القرى التركية على الحدود والإشارة إلى علاقات هؤلاء بالبارزاني وتأمين احتياجات قواته[83]. كما تم القبض على أربعة مواطنين أتراك، كانوا يتجسسون لصالح البارزاني في قضاء اولودر التركية، وقد حاول الأهالي إنقاذ هؤلاء من أيدي الجندرمة، لكن نتيجة إطلاق النار من قبل الجنود لم يتمكنوا من ذلك[84].

المطلب الثالث: تقييم تغطية جريدة ميلَيت التركية للحركة الكوردية وثورة أيلول 1961

من خلال ما عرضناه في هذه الدراسة من تغطية وموقف الجريدة المذكورة للثورة الكوردية في 1961 والفترة التي سبقت انطلاقها، بالإمكان أن نقيم هذه التغطية قبل الثورة وبعد انطلاق الثورة، منوهين في الوقت نفسه إلى أن الإعلام بما فيه الصحافة يجب أن تحرص على جمع المعلومات من مصادرها، وأن يكون صادقاً ومجرداً من الميول غير متحيز، ونقل الأخبار الصحيحة والدقيقة إلى الجماهير المهتمة بالموضوع محل التغطية[85]، وبناءاً عليه يمكن تقييم تغطية الجريدة على الشكل الآتي:

1- يمكن القول إن الجريدة لم تكن مهنية ومحايدة في تغطيتها للأحداث المتعلقة بالكورد وثورته في العراق، وكانت متأثرة آنذاك بسياسة الحكومات التركية وسياسة الدولة الخارجية، كون تركيا كانت عضوة في حلف السنتو وحلف الناتو وموالياً للقطب الغربي في مواجهة القطب السوفيتي أثناء الحرب الباردة، لذا بالغت في إلصاق كلمات "الشيوعي" و"الشيوعية" بالبارزاني وعشيرة بارزان، وأكثرت من ذكر الدعم السوفيتي للحركة الكوردية، كما نشرت الأخبار التي تشكل تهديداً أمنياً للدولة التركية وسلامة أراضيها، منها لجوء كورد العراق إلى تركيا والتركيز على هدف البارزاني في تشكيل دولة كوردية مستقلة في الأماكن التي يتواجد فيها الكورد بما فيها تركيا.

2- يعتبر نقل الخبر كما هو، والتحقق من مصادر الخبر، من أهم المبادئ التي تستند عليها الصحافة بشكل عام، لكن ما نراه في جريدة ميلَيت في تغطيتها للكورد والثورة الكوردية بعيد، بعض الشيء، عن هذه المبادئ، إذ أحياناً ما نقلت الخبر مع إيماءات تودي بالقارئ إلى تكوين فكرة مغايرة عن حقيقة الحدث وعناصرها، فمن خلال تغطيتها للحركة الكوردية قبل ثورة أيلول وبعدها، ركزت على عشيرة بارزان والبارزانيين وكأن الثورة كانت بين عشيرة كوردية لوحدها والحكومة العراقية، كما

إن الكثير من الأخبار والتقارير في الجريدة نقلت من مصادر صحفية أخرى أو من خلال المعلومات التي أدلاها اللاجئون إلى تركيا من التركمان وأفراد العشائر الموالية للحكومة العراقية ضد قائد ثورة أيلول 1961 البارزاني وقواته، دون التأكد عن صحة الخبر من عدمه، فكانت الحصيلة، في أغلب الأحيان، مجرد اتهامات ومعلومات مغالطة.

3- التركيز على الاشتباكات العشائرية بين الكورد واضطهاد عشيرة بارزان للعشائر الكوردية الأخرى في تركيا والعراق، دون ذكر دعم الحكومة العراقية لبعض هذه العشائر ضد البارزانيين والحركة الكوردية بشكل عام، مما يوحي لدى القارئ أن ما يجري في العراق لا يخرج عن كونه صراع عشائري، في الوقت الذي تدعي الجريدة أن هدف البارزاني هو تشكيل دولة كوردية مستقلة، الأمر الذي يبدي بعض التناقض في النقل الخبري من قبل الجريدة.

4- وجود بعض الأخطاء المتعلقة بأسماء المدن والأماكن والشخصيات والمناصب والأحداث في الأخبار والتقارير والمقالات المنشورة في الجريدة، من ضمنها ما يتعلق بالشخصية الرئيسية في الحدث التي غطته الجريدة، أي الملا مصطفى البارزاني قائد ثورة أيلول 1961، مما يدل على عدم الدقة في متابعة الحدث المقصود، فعلى سبيل المثال اعتبرت الجريدة السيد طه الشمزيني جداً للبارزاني، واعتبار الشيخ عبد السلام البارزاني الذي أعدم في 1914 والداً للملا مصطفى، كما ذكرت مدة بقاء البارزاني في الاتحاد السوفيتي على أنها كانت 17 عام، في حين أن البارزاني لم يبق سوى 13 عام فيه، إضافة إلى الإشارة إلى العديد من التفاصيل والأرقام المغالطة عن عدد القتلى في صفوف الأطراف المتحاربة والتي لم يذكرها الكثير من المصادر الكوردية والعربية.

5- كانت الجريدة منحازة تماماً في تغطيتها للاضطرابات الأمنية في كركوك عام 1959، فمن دون التحقيق الصحفي الدقيق، نقلت كل ما يتهم شخص البارزاني والكورد بشكل عام، إضافة إلى الشيوعيين بوقوفهم وراء أحداث كركوك، ومن جانب آخر أظهرت معانات التركمان والاضطهاد الممارس ضدهم بشكل جلي، كما استخدمت كلمة "الترك" بدل التركمان، في محاولة واضحة لتعبئة الرأي العام ضد الكورد وثورتهم في العراق.

6- ركزت الجريدة على كل ما يمس شخص قائد الثورة الملا مصطفى البارزاني والبارزانيين عموماً، سواء باتهامه خدمة الشيوعية والروس والتحرك وفق مصالحهم في العراق والمنطقة، أو بالإشارة إلى وجود علاقة بين بعض قطاع الطرق والفارين من العدالة في تركيا وبين البارزاني، إضافة إلى نعتهم أحياناً بوصف العصابات، وممارسة القتل الجماعي.

7- من جانب آخر، العديد من الأخبار المتعلقة بالحركة الكوردية وثورة أيلول وقائدها، كانت تنشر في الصفحة الأولى من الجريدة وبعناوين عريضة، مما يدل على أهمية الموضوع بالنسبة لتركيا والرأي العام فيها. كما إن الجريدة في معظم تغطيتها للبارزاني كانت تعتبره كقائد لكورد العراق، وكانت تشير أحياناً ما يعارض موقف الحكومة العراقية من احتوائها للثورة الكوردية وتنشر ما يؤكد تقدم قوات البارزاني في جبهات القتال.

بشكل عام، نظراً لكون الجريدة والقائمين عليها كانوا يدورون في فلك السلطات الحاكمة آنذاك، لم تكن موقفها من الحركة الكوردية والثورة الكوردية تخالف الموقف الرسمي للدولة التركية تجاه أحداث المنطقة والسياسة الخارجية المتبعة من قبلها، فكما قلنا سابقاً أن تركيا كانت ضمن القطب الغربي في فترة الخمسينيات والستينيات من القرن المنصرم، ومن جانب آخر، لم تكن لديها سياسة واضحة تجاه ما يحدث في العراق، وتدخلت بشكل مباشر فقط عندما شكلت تلك الأحداث مشاكل جدية لها، وفي الغالب كانت بخصوص موجة الهجرة تجاهها من العراق، إضافة إلى الأخطاء التي كانت ترتكب من قبل القوات العراقية عند قصفها بالطائرات على مواقع تواجد القوات الكوردية على الحدود مع تركيا، مع ذلك كانت تدخلاتها تقتصر على تنبيه الجانب العراقي من خلال القنوات الرسمية الخارجية[86].

الخاتمة:

كان لحالة عدم الاستقرار والاضطراب السياسي التي عصفت بالعراق أثناء ستينيات القرن المنصرم تأثيراتها على دول

الجوار أيضاً، لاسيما فيما يخص تغيير النظام السياسي وتطورات القضية الكوردية فيها، فالأول قد يعني تحول التبعية من قطب إلى قطب آخر، وهو ما حصل أن خرج العراق من حلف السنتو ووثق علاقاته مع الاتحاد السوفيتي، أما الثاني فتعني حدوث مشاكل أمنية وسياسية واجتماعية لدول جارة للعراق مثل تركيا[87].

هكذا، أولت الصحافة المحلية في تركيا اهتماماً ملحوظاً بما يجري في العراق، ومن ضمنها جريدة ميلّيت Milliyet، إذ خصصت جزءاً، لا بأس به، من تغطيتها اليومية للأحداث الدولية لما يجري في العراق، وأكثر ما ركزت عليه من قضايا؛ كانت العلاقة بين عبد الكريم قاسم والملا مصطفى البارزاني قائد ثورة أيلول الكوردية 1961 والكورد بشكل عام، كذلك ارتباطات البارزاني والحركة الكوردية بالقطب الشيوعي، وهدف البارزاني والحركة الكوردية نحو تشكيل دولة كوردية مستقلة، تضم الكورد في كل الدول التي يعيشون فيها، ومنها تركيا، إضافة إلى قضية اللاجئين إلى تركيا من العراق.

وفي تركيزها على القضايا أعلاه، بالغت الجريدة في تشويه الصورة العامة للكورد وثورتهم في أيلول، إضافة إلى قائد الثورة الملا مصطفى البارزاني، مما يعكس السياسة العامة للدولة التركية تجاه الكورد آنذاك، الأمر الذي صبغ الانحياز في سردها للأحداث وابتعدت الجريدة بذلك عن مقومات العمل الصحفي المهني.

الهوامش:

1. See:http://www.turkcebilgi.com/milliyet_gazetesi (3/12/2016), https://tr.wikipedia.org/wiki/Milliyet_(gazete)#Tarih.C3.A7e(3/12/2016).

2. See:http://www.enternasyonalforum.net/arastirma-ve-calisma-gruplari/1405-darbe-donemlerinde-basin-1960-1980-a.html(3/12/2016).

3. انظر وقارن :

Dr.İrfan Neziroğlu, Türkiye`de Askeri Müdahalaler ve basın(1950-1980), TDV vakfi & Kunrad Adenauer vakfi, Aralık-2003, pp.62-63, 74.

4. لزيادة التفاصيل حول الموضوع، انظر:

Dr.bdulvahab Akıncı, Türkiye`nin Darbe Geleneği: 1960 ve 1971 Müdahaleleri, İİBF Dergisi, Eskişehir Osmangazi Üniversitesi, NİSAN-2014, 9(1), pp.59-60.

5. See: Dr. Ferhat Uslu, 27 Mayıs Darbesi (2), Darbenin İlk Günleri ve Basın, 27/5/2015 : http://www.webunya.com/27-mayis-darbesi-2-darbenin-ilk-gunleri-ve-basin (6/12/2016),http://www.enternasyonalforum.net/arastirma-ve-calisma-gruplari/1405-==darbe-donemlerinde-basin-1960-1980-a.html(3/12/2016), and, Dr.İrfan Neziroğlu, Ibid., pp.74,81.

6. See: Dr.İrfan Neziroğlu, Op.cit., pp.80-81.

7. http://www.turkcebilgi.com/ali_naci_karacan(4/12/2016).

8. لزيادة التفاصيل حول علي كاراجان وكتابه عن اتفاقية لوزان انظر:

Dr.Fatih Tuğluoğlu, Atatürk Yolu Dergisi , Türk İnkılâp Tarihi Enstitüsü,), Ankara Üniversitesi, Sayı 53 (Lozan Antlaşması Özel Sayısı, 2013, pp.288-323, http://www.turkcebilgi.com/ali_naci_karacan (4/12/2016).

9. http://www.turkcebilgi.com/erc%C3%BCment_karacan(4/12/2016), https://tr.wikipedia.org/wiki/Milliyet_(gazete)#Tarih.C3.A7e(3/12/2016).

10. www.kimkimdir.com(24/12/2016), https://tr.wikipedia.org/wiki/Milliyet_(gazete)#Tarih.C3.A7e(3/12/2016).

11. http://www.turkcebilgi.com/ali_naci_karacan(4/12/2016), http://www.enternasyonalforum.net/arastirma-ve-calisma-gruplari/1405-darbe-

donemlerinde-basin-1960-1980-a.html(3/12/2016).

12. انظر: عمار علي السمر، شمال العراق 1958-1975 دراسة سياسية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2012، ص ص228-229.

13. انظر: المصدر نفسه، ص ص233-235، د.عزيز الحاج، القضية الكردية في العراق التاريخ والآفاق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994، ص ص29-31.

14. انظر: مسعود البارزاني، الحركة التحررية الكوردية (ثورة ايلول 1961-1975)، ج3، اربيل، 2002، ص8.

15. انظر: المصدر نفسه، ص ص23-27.

16. المصدر نفسه، ص7.

17. انظر: المصدر نفسه، ص ص10-11، 22، د.فاضل رسول، كردستان والسياسة السوفيتية في الشرق الأوسط، ترجمة:غسان نعسان، مؤسسة حمدي للطباعة والنشر، السليمانية، 2008، ص ص234-235.

18. انظر: مسعود البارزاني، المصدر السابق نفسه، ص ص26-44.

19. انظر: المصدر نفسه، ص ص44-73.

20. انظر: المصدر نفسه، ص ص73-77.

21. انظر: جليلي جليل، م.س. لازاريف وآخرون، الحركة الكوردية في العصر الحديث، ترجمة: د.عبدي حاجي، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، دهوك، 2012، ص ص279-282، كذلك: مسعود البارزاني، المصدر السابق نفسه، ص ص80-96، ولزيادة التفاصيل انظر: عمار علي السمر، مصدر سبق ذكره، ص ص265-278.

22. انظر وقارن: جليلي جليل، م.س. لازاريف وآخرون، المصدر السابق، ص ص279، 282.

23. انظر: مسعود البارزاني، المصدر السابق نفسه، ص 37.

24. للتفاصيل حول الأحداث بعد انقلاب 8شباط 1963 إلى حين إعلان بيان 11 آذار 1970 انظر: جليلي جليل، م.س. لازاريف وآخرون، المصدر السابق نفسه، ص ص280-292.

25. Sami Kohen, Siyaset Dünyasında, Milliyet Gazetesi, 9/10/1958, 16/4/1959, 7/1/1960, p.2.

* هذا التقرير يحوي الكثير من المعلومات الخاطئة عن شخص وحياة قائد ثورة أيلول 1961 الملا مصطفى البارزاني، إذ من المعروف أن البارزاني لم يكن أمياً، ولا يمت نسبه بصلة للسيد طه الشمزيني، على الرغم من وجود علاقات بين العائلتين، كما إن التقرير يتهم البارزاني جزافاً بوقوفه وراء أحداث 1959 في كركوك، من خلال التركيز على علاقاته المتينة بالاتحاد السوفيتي والشيوعيين في العراق، سعياً من الجريدة في تأليب الرأي العام التركي على الكورد باعتبارهم يظلمون التركمان في العراق.

26. Milliyet Gazetesi, 11/8/1959, p.3, 25/7/1959, p.5.

27. Milliyet Gazetesi, 29/4/1959, p.5.

28. Milliyet Gazetesi, 13/12/1958, pp.1,3, Milliyet Gazetesi, 16/12/1958, p.5, Milliyet Gazetesi, 28/12/1958, p.5.

29. نقلاً عن :

. Milliyet Gazetesi, 12/4/1959, pp.1,5

30. Milliyet Gazetesi, 16/4/1959, p2.

31. Milliyet Gazetesi, 11/5/1959, p5.

32. Milliyet Gazetesi, 4/7/1959, p.5.

33. Milliyet Gazetesi, ,19/8/1961, p.2.

34. نقلاً عن :

Milliyet Gazetesi,29/4/1959, pp.1,5, Milliyet Gazetesi,2/5/1959, pp.1,5, Milliyet Gazetesi,3/5/1959, pp.1,5, Milliyet Gazetesi, 10/5/1959, p.1.

35. Milliyet Gazetesi,4/5/1959, pp.1,5, Milliyet Gazetesi, 11/5/1959, p.5.

36. Milliyet Gazetesi, 5/5/1959, p.1.

37. Milliyet Gazetesi, 26/7/1961, p.1, Milliyet Gazetesi, 27/7/1961, pp.1,5, Milliyet Gazetesi, 4/8/1961, p.1.

38. Milliyet Gazetesi, 25/7/1959, pp.1,5, 11/8/1959, p.3.

39. Milliyet Gazetesi, 12/8/1959, p.1.

40. Milliyet Gazetesi, 18/8/1959, p.1.

41. Milliyet Gazetesi,23/7/1961, p.1, Milliyet Gazetesi,24/7/1961, p.1, Milliyet Gazetesi,25/7/1961, pp.1,5.

42. Milliyet Gazetesi, 9/10/1959, p.5.

43. Milliyet Gazetesi, 7/1/1960, pp.2,3.

44. Milliyet Gazetesi,7/5/1961, pp.1,5.

45. Milliyet Gazetesi, 18/9/1961, p.5.

46. Ibid.

47. Milliyet Gazetesi, 22/9/1961, pp.1,5.

48. Milliyet Gazetesi, 27/9/1961, p.5.

49. نقلاً عن : Milliyet Gazetesi, 28/9/1961, p.1.
50. Milliyet Gazetesi, 6/11/1961, p.5.
* حول هذه الحادثة راجع الصفحة (7) من هذا البحث.
51. Milliyet Gazetesi, 8/12/1961, p.1.
52. Milliyet Gazetesi, 3/1/1962, p.1.
53. Milliyet Gazetesi, 9/1/1962, p.5.
54. Milliyet Gazetesi, 14/1/1962, p.1.
55. نقلاً عن : Milliyet Gazetesi, 6/5/1962, p.3.
56. Milliyet Gazetesi, 7/6/1962, p.3.
57. Milliyet Gazetesi, 27/6/1962, p.3.
58. Milliyet Gazetesi, 10/7/1962, p.3.
59. Milliyet Gazetesi, 13/7/1962, pp.1,7.
60. Milliyet Gazetesi, 15/7/1962, pp.1,7.
61. Milliyet Gazetesi, 13/7/1962, p.1.
62. Milliyet Gazetesi, 23/8/1962, p.2.
63. Milliyet Gazetesi, 26/8/1962, p.1.
64. Milliyet Gazetesi, 8/11/1962, p.1.
65. Milliyet Gazetesi, 28/12/1962, p.1.
66. Milliyet Gazetesi, 24/12/1962, p.3.
67. Milliyet Gazetesi, 31/12/1962, p.1, Milliyet Gazetesi, 3/1/1963, p.7, Milliyet Gazetesi, 23/1/1963, p.1.
68. Ibid, p.7.
69. Milliyet Gazetesi, 9/2/1963, p.7, Milliyet Gazetesi, 17/2/1963, p.1, Milliyet Gazetesi, 22/2/1963, p.7, Milliyet Gazetesi, 28/2/1963, p.1.
70. Milliyet Gazetesi, 22/9/1961, p.5.
71. Milliyet Gazetesi, 4/1/1962, pp.1,5.
72. Milliyet Gazetesi, 12/4/1962, pp.1,5.
73. Milliyet Gazetesi, 10/7/1962, pp.1,7.
74. Milliyet Gazetesi, 15/7/1962, pp.1,7.
75. Milliyet Gazetesi, 30/7/1962, pp.1,7.
76. Ibid, p.6.
77. Milliyet Gazetesi, 25/10/1962, p.3.
78. Milliyet Gazetesi, 2/11/1962, p.3.
79. Milliyet Gazetesi, 22/9/1961, p.5.
80. Milliyet Gazetesi, 18/9/1961, p.5,
81. Milliyet Gazetesi, 22/9/1961, pp.1,5.
82. Milliyet Gazetesi, 29/12/1962, p.6.
83. Milliyet Gazetesi, 4/11/1962, p.7, Milliyet Gazetesi, 23/11/1962, p.3.
84. Milliyet Gazetesi, 6/2/1963, p.7.
85. د.عزيزة عبدة، الإعلام السياسي والرأي العام دراسة في ترتيب الأولويات، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص ص47-49.
86. Milliyet Gazetesi, 1/1/1962, p.1, Milliyet Gazetesi, 4/1/1962, p.5.
87. انظر: جليلي جليل، م.س. لازاريف وآخرون، المصدر السابق ذكره، ص ص268-269.

هەلویستێ ڕۆژنامەیا میللیەت Milliyet یا تورکی ژ بزاڤا کوردی وشورەشا ئەیلولێ ل عیراقێ(1958 - 1963)

کورتیا لێکولینێ:

ڕۆژنامەیا میللیەت یا تورکی، یا کو ل سالا 1950 هاتی دامەزراندن، یەك ژ ڕۆژنامەیێن نەفەرمییێن پیشەنگە ل تورکیایێ ژ ئالیێ جەماوەرێ بەرفرهە و هەبوونا گروپەك ژ ڕۆژنامەڤانێن پیشەنگ، د ڕابردوو و نهادا، ل پشت. ئەڤ ڕۆژنامە د بنەرەتدا بەردەوام دگەل حکومەتێن یەك ل دویڤ یەکێن تورکیایێ ل سالێن پێنجی وشێستێن چەرخێ بوری هەڤئاهەنگ بووە. ڕۆژنامەیا دیاری کری د ڕامالینا خوەدا ل سەر بزاڤا کوردی وشورەشا ئەیلولێ ل 1961ێ، جەخت ل سەر چەند پرسەکان کریە، گرنگترینا وان" پەیوەندیا بزاڤا کوردی ل گەل عبد الکەریم قاسمی سەرکردێ کودەتایا 14 تەموز 1958ێ، پەیوەندیا ڤێ بزاڤێ ل گەل شیوعیەتێ ویەکێتیا سوڤێتی، ڕویدانێن کەرکوکێ وڕولێ کوردان د ڤان ڕویداناندا ل سالا 1959ێ، کۆچکرن بۆ تورکیایێ ژ بەر شەڕێ کورد وحکومەتا عیراقی ل وی سەردەمی وبهەڤچوونێن د نێڤبەرا هوزێن کوردی ل سەر سنورێ عیراق– تورکیا. هەلویستێ ڕۆژنامەیێ دەربارەی ڤان ڕویدان وپرسان هەڤئاهەنگ بوویە ل گەل بەرژەوەندییێن دەولەتا تورکیایێ وگەفێن ل سەر ئەولەهیا وێ، وڕۆژنامە هەتا ڕادەیەکێ دویر کەتبوو ژ بێ لایەنیێ د بەلاڤکرنا نوچە وڕاپورتاندا، وپتڕیا جاران هەر تشتەکێ نە د بەرژەوەندیا بزاڤا کوردی وشورەشا ئەیلولێ وسەرکردێ وێ بارزانی، دیار کریە، هەروسا دویر کەتیە ژ کارێ پرۆفیشنالی د ئەنجامدانا ئەرکێ ڕۆژنامەگەریێدا ل دور ڤان بابەتان.

Turkish Newspaper Milliyet Position of the Kurdish Movement and September Revolution in Iraq (1958-1963)

Abstract:

Turkish newspaper Milliyet, founded in 1950, one of the leading civil newspapers in Turkey in terms of its broad audience, and stand a group of pioneers journalists, past and present, behind it. This newspaper, in principle, was in constant agreed with successive Turkish governments in the fifties and sixties the last century. Gazette focused on coverage of the Kurdish movement and the revolution in September 1961 on a number of issues, most notably, the Kurdish movement relationship with Abdul Karim Qassem, commander of the July 14 coup in Iraq, the movement relationship with communism and the Soviet Union, the events of Kirkuk and the role of the Kurds in 1959, immigration to Turkey as a result of the war between the Kurds and the Iraqi government, fighting between Kurdish tribes on the Turkish-Iraqi border. The Gazette's position came from these events and issues identical to the interests of the Turkish state and the threats to its security, and moved away a little bit about neutrality in the dissemination of news and report. And highlighted, often, everything that is not in favor of the Kurdish movement, the Revolution and leadership of Barzani, and thus moved away from a professionally in the performance of the press function on this topic.